التوجه نحو الحداثة وعلاقتها بالكفاح التحصيلي لدى طلبة الجامعة

أ.م.د. محسن صالح حسن الزهيري
الجامعة العراقية / كلية الآداب

The orientation toward modernity and its relation to the achievement struggle Among university student

Dr.. Mohsen Saleh Hassan Al-Zuhairi
Iraqi University / College of Arts

ملخص البحث

يستهدف البحث التعرف على :-

1- التوجه نحو الحداثة لدى طلبة الجامعة.

2- الكفاح التحصيلي لدى طلبة الجامعة. .

3 - العلاقة بين التوجه نحو الحداثة الكفاح التحصيلي لدى طلبة الجامعة.

وقد تحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الثانية من كليات الجامعة المستنصرية الدراسة الصباحية للعام الدراسي 2018- 2019

الإطار النظري: استعرض البحث الحالي النظريات المتبناة في بناء وتفسير النتائج .

إجراءات البحث:

1 - قام الباحث ببناء مقياس التوجه نحو الحياة وتبني مقياس الكفاح التحصيلي للباحثة (محمد 2014) وتم التأكد من صدقهما وثباتهما وأسلوب الإجابة على فقراتهما

2- تم تطبيق المقياسين أعلاه على عينة من طلبة الجامعة بلغت(200) طالب وطالبة خلال الفترة من 10 - 22/ 11/ 2018 وقد استخدم الباحث الحقيبة الإحصائية في تحليل النتائج 0

وقد تم التوصل الى النتائج الاتية :- :

1 - أظهرت نتائج البحث أن طلبة الجامعة يتمتعون بالتوجه نحو الحداثة قياسا بالمتوسط الفرضي للمقياس.

2- بينت نتائج البحث أن طلبة الجامعة يتمتعون بدافعية الكفاح التحصيلي.

3 - أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ايجابية دالة بين التوجه نحو الحداثة والكفاح التحصيلي لطلبة الجامعة. وقد قدم الباحث بعض التوصيات والمقترحات.

Abstract

The Present research aimed at identifying:

1- The orientation toward modernity the students of the university.

2- protest the students of the university

3- the relation between The orientation toward modernity & achievement struggle Among

university students

students has determined sample of Preparatory scened stage students (scientific and literary) for both males and females in AL-Mustansiria (morning studies) for 2018-2019. Theoretical frame

This research viewed several adoptes in The research procedures

results Building

1- The researcher built a measure of orientation toward life, and the measure of achievement was adopted for the researcher (Mohamed 2014), and their honesty, consistency, and method of answering their paragraphs were confirmed .

-2-The two mentioned measures were applied at the same time on sample educational counselors (200) students male and female students during

10-22/11/2018 .the researcher used the following . Data had been analyzed with help of statistic programs for social sciences in data process(SPSS) As a result, it had been reached to results listed below

0 1-The results of the research showed that university students have a desire to move towards life compared to the hypothetical mean of the scale.

2-The results of the research showed that university students enjoy the motivation of achievement.

3-The results showed a positive correlation between the trend towards modernity and the achievement struggle of university students..

The researcher submitted some recommendations and suggestions.

الفصل ألأول : التعريف بالبحث
أولا :مشكلة البحث

تعد الحداثة محاولة للتجديد والإبداع وتجاوز التقليد والتخلف وهدفها تغيير انماط التفكير والعمل والسلوك , فهو من المفاهيم المعقدة والمتشابكة ، وهي حركة تنويرية عقلانية مستمرة تسهم في تبديل النظرة الجامدة الى الاشياء والكون والحياة الى نظرة اكثر تفاؤلا وحيوية. وتتضمن تفاعل العديد من الخصائص العقلية والوجدانية لدى الفرد ، وان التوجه نحوها تؤدي الى تفاعل الفرد مع ما هو عصري ومتجدد ومواكبة التطور الذي يحدث في الاوقات المختلفة لذلك تعد نتاجاً لحياة الفرد وتجاربه وتقاليده وقيمه واتجاهاته (عباس ، 1982 : 11). كما ان الحداثة هي عملية إنسانية مستمرة ومرتبطة عادة بالتقدم التكنولوجي والصناعي إلا أن التغيرات الفكرية كانت الأكثر تأثيرا، وتجسدت في الصراع والخصام الأدبي بين الأنصار التجديد وأنصار القديم. وترتبط ارتباطاً مباشراً باستخدام وتطوير الإنسان الدائم للجانب المادي من المعرفة الإنسانية التراكمية واستغلالها في تفاعله مع البيئة المحيطة بهدف تطويعها واستخدامها إيجابيا لتحقيق التقدم الإنساني بصورة مستمرة . (الجرباوي ، 1986 : 40) . ويتضح من خلال ما تم طرحه في توضيح الحداثة هو زيادة المعرفة عند الفرد واستثمار التكنلوجيا ايجابيا والافادة منها في حياته وقدرته على التحكم على مقدرات البيئة لصالحة وتطوره دراسيا او العكس في ذلك ضياع مستقبله الدراسي لذلك فان البحث الحالي يحاول معرفة التوجه نحو الحداثة وعلاقتها بالكفاح التحصيلي لدى طلبة الجامعة . فالكفاح التحصيلي هي مؤشرات مميزه من الاهداف يحاول الطالب تحقيقها وقدرته على كسب النجاح في العمل الاكاديمي والعلاقات الاجتماعية واتمام اهدافه من خلال الاداء المتميز والتنافس عبر مختلف مواقف الحياة العلمية والعملية ويظهر القدرة على تحمل المهام الموكلة اليه مع وجود الدافعية التي تزود وتعطي السياق من خلال السلوك الموجه للهدف المحدد المراد تحقيقه (Emmons, 1988, 1040-1048) وان الافراد الذين لديهم دافعية عالية للتحصيل هم الذين يمتازون بتعزيز داخلي ذاتي ولديهم القدرة على السيطرة الذاتية والانجذاب الشديد نحو المهمة والمثابرة من اجل انجازها, وتلعب عملية اعداد الافراد والتنشئة الاسرية دوراً اساسيا في ذلك ، ويميلون نحو المنافسة والتفوق، وغالباً ما تكون لديهم نزعة أو ميل داخلي كبير للتحصيل والانجاز بدافع التحصيل بحد ذاته, وليس بدافع تحقيق المكافآت أو التعزيز، أما الافراد الذين يمتازون بمصدر ضبط خارجي عادة ما يكونون مندفعين نحو التحصيل والانجاز من اجل الحصول على المعززات والمكافآت، فهم أقل استقلالية وضبطاً واكثر اعتمادية على المؤثرات الخارجية (الزغلول والهنداوي،2004: 295) . وبهذا قد تكون للحداثة والتوجه نحوها دور ايجابي او سلبي في التحصيل والانجاز وذلك باعتبار أن الحداثة وهي وسيلة وهدف ترمي الى تحديث الفكر من خلال قراءة التراث قراءة ناقدة ، وفي ضوء معطيات الواقع الراهن ومتطلباته ، لذلك لا توجد حداثة مطلقة وثابته ، بل توجد حداثات مختلفة بين حين وآخر وتتغير بتغير المجتمعات وما لهذه المجتمعات من

تراث رسخت في افكار افرادها واثرت على طابع تفكيرهم ونمط سلوكهم (الجابري ، 1991: 16– 18) . كما التوجه نحو الحداثة يتعلق يتوقف على درجة الصراع والتناقض بين متغيرات الحياة وعناصرها المختلفة كالصراع بين الحاجة والإحباط وبين الحرية والقهر وبين العدالة والظلم وبين الحرب والسلام وبين الخرافة والعلم وبين الحلم والواقع (المغربي،1988: 8) . وقد اختيرت عينة البحث من طلبة الجامعة وذلك لاطلاع الباحث على اوضاع الطلبة وتوجهم نحو الحداثة وضعف دافعيتهم الدراسية والتحصيلية وقد تكون للحداثة تأثير في الاداء العلمي لطلبة الجامعة مع او ضد الانجاز الدراسي ومن هنا تكمن المشكلة, في التساؤل عن مستوى التوجه نحو الحداثة وعلاقتها بالكفاح التحصيلي لدى طلبة الجامعة .

ثانيا :اهمية البحث:

تنبثق اهمية البحث الحالي من الشريحة التي اختيرت وهم الشباب الجامعي الذين يمثلون الصفوة لأي مجتمع من المجتمعات وهم في مرحلة الإعداد الجامعي التي تعد المرحلة الاهم في اكتسابهم المعرفة والخبرة والكفاءة وتكوين العلاقات الاجتماعية فطلبة الجامعة لهم أهمية كبيرة في المجتمع لما لهم من دور ثقافي واجتماعي واقتصادي ، فهم قوى فاعلة في نمو المجتمع وتقدمه وبنائه ، وأنهم يعدون طاقة محركة لوسائل الانتاج وركناً أساسياً في تحمل مسؤوليات وأعباء المجتمع (البديري ، 2006 :16) . كما تأتي اهمية اختيار الطلبة الجامعيين كعينة للبحث الحالي فهم من الفئات الأكثر عرضة للتأثر بالأوضاع النفسية والاجتماعية والثقافية , والتغيرات التي يواجها الفرد من مظاهر الحداثة وتوجه نحوها والتي تستوجب على الفرد التعامل معها , فالعصر الحالي يتميز بالتفجر المعرفي الشامل والتغيرات السريعة التي تطرأ على كافة مناحي الحياة فالاحداث الضاغطة التي تواجههم ولاسيما طلبة المراحل المتقدمة في الجامعات والتي تمثل بداية الحياة العملية المجهولة لديهم في ظل الظروف التي يعيشها المجتمع العراقي (الحكاك, 2009: 17-18). وقد ارتبط البحث الحالي بتوجه نحو الحداثة الذي يعد الاتجاه والطريقة في التفكير، ولها آثار ونتائج مستمرّة في التتابع وقد ينقض بعضها بعضاً، باعتبار ان الحداثة لا تتحدد بوجهة نظر واحدة لكن لها اصول عامة تمثل خطها ومنهجها ، وقد يغير هذا التوجه نحو الحداثة تغيرات شاملة عند الفرد في الاتجاهات الفكرية والمعرفية بأشكالها المختلفة فضلاً عن اكتساب المهارات والاتجاهات النفسية الملائمة لحاجات المجتمع وطبيعة العصر (عبد الدائم ، 2000 : 46). بينما في حالة إخفاق الفرد في استعمال الحداثة عند التوجه نحوها وعدم تكييفها لصالحة والافادة منها في تحقيق اهدافه وطموحاته مع مواكبة التطور والتغير الذي يطرأ في الحياة من تحديث وعصرنه فإن ذلك يؤدي إلى شعوره بالقلق والاكتئاب والغضب وغيرها من المظاهر المؤدية إلى اعتلال الصحة النفسية ، وقد تؤدي الى فشله دراسيا وعدم الاستعداد وضعف في الدافعية في اكمال التفوق والنجاح في حياته العلمية والاجتماعية (علي ، 2001 : 1) . لذلك فان البحث الحالي يحاول التعرف على التوجه نحو الحداثة وعلاقتها بالكفاح التحصيلي الذي يعد هو الدافع الرئيسي الذي يثير

الفرد للانتباه والتركيز في الحصول على المعرفة والتفوق وذلك رغبة في التحصيل الدراسي رغم الصعوبات التي تواجه في المرحلة الدراسية , ومحاولة اتقان المهارات, والتغلب على الموانع والعوائق والسعي الى النـجاح أو تحقيـق نهاية مرغوبة ، وقد عد "Mc Cleland " ان دافع التحصيل يتكون من مكونين اساسيين هما : الامل في النجاح Hope of Success ، والخوف من الفشل Fear of Failure ، ويقصد بالامل في النجاح التوقع الواضح في تحقيق واحراز الهدف ، اما الخوف من الفشل فيقصد به التوقع الواضح للخوف من الاحباط, وعلى هذا فأن الافراد الذين تكون دافعيتهم للتحصيل عالية يحددون اهدافهم بعنـايـة ، كمـا تكـون ثقتهم بانفسهم عالية ايضاً.(الكناني وآخرون،1994،ص149-140) . اذ إن الاهداف المراد تحقيقها والاهتمامات العلمية وما يتعلق بالتطور العصري وتوجه نحوه والالتزامات قد تلعب الدور الرئيس في التقدير لنوعية الانجاز الذي يحققه الفرد في مسيرته العلمية والاجتماعية وارتباط ذلك بالتوجه والخبرات العاطفية المؤثرة (Emmons, 1996, p.313) .

ومما تقدم يرى الباحث ان هناك عملية تأثير متبادلة بين متغيري البحث فيما بينهما, فمتغيري البحث (التوجه نحو الحداثة – الكفاح التحصيلي) هما مرتبطان بشخصية الفرد فالتوجه نحو الحداثة تدفع به من اجل حب الاستطلاع والتعرف عن التطور الذي يحصل العالم وما يكتسبه من خبرات ومهارات ومعارف .اما في الكفاح التحصيلي هو الدافعية التي تمكنه من تحقيق اهدافه وطموحاته في الدراسة وتحدد مستقبله في الحياة العملية بعد اكمالها فضلا عن الصعوبات التي يواجها وهو يحاول النجاح والتفوق والحصول على التحصيل الدراسي الذي يؤهله تحقيق مبتغاه في الحياة ، كما تبرز اهمية البحث الحالي في اختيار طلبة الجامعة لما لهم من دور كبير في بناء البلدان بعد حصولهم على الخبرات والمهارات التي تؤهلهم وحسب اختصاصهم في مجال سوق عمل ، فضلاً عما تقدم تستمد هذه الدراسة اهميتها من اهمية المؤسسة التعليمية ومنها الجامعات التي لابد ان يكون لها دور مهم في صقل شخصية الفرد وأعداده بالشكل الجيد في الحياة الجامعية من اجل ان يكون قادراً على تحمل المسؤولية في المواقف العملية والقدرة على مواجهة جميع التحديات في الحياة . ويمكن إجمال أهمية البحث الحالي بما يلي :

01لفت النظر إلى أهمية الحداثة والكفاح التحصيلي ودورها في نجاح الطالب او فشله .

02مساعدة الجامعيين في استعمال التطور التكنلوجي في حياتهم الجامعية بشكل ايجابي ومساعدتهم في من خلال تشجيعهم على الكفاح والدافعية في تحقيق اهدافهم وتفوقهم بدراستهم الجامعية .

ثالثا: أهدف البحث : يهدف البحث الحالي الى التعرف على :
1. توجه نحو الحداثة لدى طلبة الجامعة .
2. الكفاح التحصيلي لدى طلبة الجامعة.
3. العلاقة الارتباطية بين توجه نحو الحداثة الكفاح التحصيلي لدى طلبة الجامعة

رابعا: حدود البحث
يقتصر البحث الحالي على طلبة الجامعة المستنصرية في (المدارس الصباحية) للعام الدراسي (2018 – 2019) .

خامسا: تحديد المصطلحات : -
اولاً: التوجه نحو الحداثة:
عرفه سمث وانكليس (Smith &Inkles1976)
(مجموعة مترابطة ومنسجمة من الاتجاهات العامة التي يتسم بها الفرد بسمات شخصية مميزة تعبر عن نفسها بسلوكه المميز في ميادين العمل الاجتماعي المختلفة .(19 ،1976 ،Smith &Inkles)
عرفها (العيسى1979)
مجموعة من الاتجاهات والمعتقدات والسلوك التي يمتاز بها الافراد الذين يسكنون في المناطق الحضرية والصناعية والتعليمية (العيسى ,1979 : 100).
عرفها (النوري 1990)
مجموع الاتجاهات الفكرية التي تميل الى اخضاع ما هو تقليدي او سلفي من المظاهر الى المقياس الحديثة او الجديدة والى تعديل الامور المألوفة الى ضرورات ومبتكرات الحاضر (النوري، 1990 : 23).
عرفها (الداهري والكبيسي)
استجابة متعلمة ثابتة بقبول الفرد او ارفضه لاحد الموضوعات .(الداهري والكبيسي ،2000 :77)
التعريف النظري
لقد تبنى الباحث نظرية اتجاهات الحداثة لـ سمث ونكليس (Smith &Inkles1976)
والتي تمثل الإطار المرجعي في بناء المقياس والتفسير في هذا البحث ، لذلك فإن التعريف النظري لـ " التوجه نحو الحداثة هو تعريف سمث وانكليس (Smith &Inkles1976) بوصفه تعريفاً نظرياً .

التعريف الاجرائي : هي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب في مقياس التوجه نحو الحداثة

ثانيا : الكفاح التحصيلي "Achievement Striving" : وعرفه كل من :
1_ "Moffitt & Singer, 1994 " :
عامل يشير الى ان الافراد يكونون قادرين على كسب النجاح الذي يرغبون به من خلال الحالة الاكاديمية
او الرياضية أو العلاقات الاجتماعية (Moffitt & Singer, 1994, 41).
2_ "Emmons, 1989, 1999, 2003" :
كفاح هادف يمثل محاولة الشخص لعمل شيء او يشير الى الاهداف التي يرغب الشخص بأنجازها او اتمامها خلال مختلف المواقف (Emmons ,2003, p.192-193).
3_ "Kokonyei et al , 2008" :
عامل يشير الى أنجاز أو اتمام الهدف ويشمل الاداء والفوز والنجاح أو التنافس مثل ارغب ان احافظ على نجاحي الاكاديمي العالي (Kokonyei etal,08, 417).
4_ "Leibowitz-Levy, 2008" :
اهداف يحاول الفرد على المستوى النموذجي انجازها وعبر مختلف المواقف(Leibwitz-Levy, 2008,122)وقد تبنى الباحث تعريف ايمونز (Emmons,1989,1999,2003)) كتعريف نظري وذلك لأن الباحث قد تبنى مقياس(عبيد 1999) الذي أعتمدت علية في بناء المقياس.
اما التعريف الاجرائي فهو: (الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال استجابته على فقرات مقياس الكفاح التحصيلي المعتمد لأغراض هذا البحث).

الفصل الثاني :الاطار النظري للبحث

سيقوم الباحث بعرض وجهتي النظر المعتمدة في بناء مقياس توجه نحو الحداثة معتمدا على النظرية نظرية اتجاهات الحداثة ل (سمث وانكليس (Smith &Inkles1976) ونظرية الكفاحات التي اعتمدتها (عبيد 2014) في بناء مقياس الكفاح التحصيلي لايمونز (Emmons ,1989) واستعمالهما في تفسير ومناقشة النتائج في الدراسة الحالية.
اولاً- نظرية سمث وانكليس (Smith &Inkles Theory1976)
اكد النظرية على اهمية المؤسسة التربوية ونظامها وطريقة تطبيقه والالتزام بالأنظمة التربوية والقوانين التي تنظم العمل التربوي وتعد هذه الانظمة التربوية ذات اثر فعال في تحقيق عملية الحداثة لدى الفرد ، حيث يمكن بواسطة هذه الانظمة اكساب الفرد انماط سلوكية حديثة وتعويده على هذه الانماط وتشربه بأفكار وقيم تؤدي الى تكوين شخصية قادرة على المشاركة الفعالة في عملية الحداثة من خلال الاعداد التربوي والنفسي والاجتماعي والعلمي ويطلقا على ذلك تكوين الحديث وما يسمى بالحداثة. (الشيخ والصليبي،1986: 176-178) كما ركزت هذه النظرية على اهمية دور مؤسسات المجتمع كافة وبالتحديد المؤسسات التعليمية لتحديث عقول الافراد وشخصياتهم وتحويلها من الجمود الى المرونة ، حيث ان الفرد يواجه باستمرار مرحلة من التغيير الحضاري في كافة مجالات الحياة وتؤكد هذه النظرية على اهمية دور وسائل الاتصال كونها تزود

الفرد بمعلومات حضارية(Inkeles & smith,1958:42). وقد حدد كل سمث وانكلس (Smith &Inkles) انواعا من الحداثة هي : -

1 - التحديث الاجتماعي: وهذا التحديث اكثر فاعلية كونه عملية لشاملة ويرتبط ارتباط وثيق بنشأة النظم الحديثة كشبكة النقل والمواصلات والتواصل التي تؤدي الى نوع من التجانس بين المجتمعات المختلفة في الثقافة وتوفر الحرية وضعف القيود التي تحد من قدرته على اتخاذ القرارات الخاصة به وزيادة التمايز البناء الاسري من خلال ظهور العائلة الصغيرة في المجتمع.

2 - التحديث التربوي : ويتضمن هذا المجال التطوير في المناهج الدراسية ووسائل التعليم من اجل احداث تغيرا للأفراد من خلال استغلال الطاقة الكامنة والقدرات الابداعية وتوظيفها في عمليات التربية والتعليم في عملية النهضة العلمية , كم لابد من التطبيق المنظم والدقيق للوسائل التربوية والتعليمية في العمل التربوي, باعتبار عملية التحديث التربوي والتعليمي ينبغي لها ان تتجاوب عميقا مع تلك التطورات والمواقف والتنظيمات الجديدة والايمان بالتطور بمجموعة القيم التربوية والعلاقات العلمية والاجتماعية.

3 - التحدث الاقتصادي : ويعد من الادوات والعناصر التي تحدث تغيرا باتجاهات الفرد ويشمل تطبيق المنظم للعلوم والتكنلوجيا في عمليات الانتاج والاستخدام المثل للطاقة بدل من استخدام الطاقة التقليدية كما هو في المجتمعات التقليدية عندما تبدا عملية التحديث الاقتصادي فان مجموعة القيم والعلاقات الاجتماعية وسائر تنظيمات بقائمة المجتمع ينبغي لها تجاوز عميقا مع تلك القيم والمواقف الجديدة التي يتضمنها نوع الجديد

4 - التحديث السياسي: بينما التحديث السياسي فهو التخصص الدقيق في الانظمة السياسية ونمو وسائل الاتصال الجمعي ويمتاز بنمو العمومية بالمجتمع وتعديد الدوار بالمجتمع والدقة العلمية والفنية في اتخاذ القرارات والتعبئة العامة بحيث ان نمو المجتمع واختلف الدوار الخاصة للفراد يتطلب تنظيما معينا عن طريق)مساهمة الجماهير المنظمة(العيسى،1983: 51-64)

مجالات مفهوم الحداثة : -

اولا : الاتجاه التحليلي : ويشمل الاتجاهات التي يتمثلها الفرد نتيجة لمشاركته في الاتجاهات الحديثة التي يلتزم وجوده لتعمل المؤسسات بكفاية وهي تقبل الخبرة الجديدة والمبتكرات الحديثة وتعدد الآراء وعدم التشبث برايه وقبول الراي ووجهات النظر الاخرى وتوجه الفرد الى اكتساب الحقائق والمعلومات التي يبني عليها اراءه والالتزام بالوقت واستثماره ايجابيا والتحكم بأفعاله وقدرته على السيطرة عليها وان يؤمن بالتخطيط عند تنفيذ الاعمال الخاصة به والاعمال العامة من حيث ضرورة التفكير بها والتهيؤ لها مسبقا وان تكون لديه الثقة بنفسه وبالآخرين الذي يعيش معهم وان يتميز بالمهارات الفنية الحديثة والى الاعتماد عليها ولدية الطموح التربوي والمهني ولديه حماسا للتعلم للمهن الجديدة وتشجع الاخرين وان يكون ذي كرامة من حيث احترام الاخرين له

واحترامه لهم وتقديره لظروفهم ومواقفهم ويميز بالتفاؤل ويشعر بطمنينا للتغير الذي يشهده ورأى فيه النفع له وللآخرين ووفق هذا المنظور فان الفرد اذا تميز بهذه السمات كان سلوكه حديثا واذا لم يقبل بالتغيرات كان سلوكه تقليديا .

ثانيا الاتجاه المجالي (الموضوعي): يشمل هذا الاتجاه الحداثي الامور المرتبطة ارتباطا وثيقا بعملية التحديث الشامل الخاصة بالفرد ومنها العلاقات الاسرية والعائلية المبنية على العدل الاجتماعي والحقوق والواجبات واعطاء حقوق للمرأة ونظر اليها نظرة انسانية ولها ومكانة هامة في المجتمع والمشاركة الفاعلة وابداء اهتماما لشؤون الحياة العامة والقدرة على المشاركة في الانشطة الاجتماعية ايجابيا ويتميز بروح المواطنة وتحمل المسؤولية والاهتمام بحقوق الاخرين وواجباتهم وعدم تجاهلها وعدم التبذير للمال وتقنين عمليات الانفاق وقدرته على تحسين ظروف معيشته ولابد ان يكون للفرد موقف من الامتيازات المادية والاجتماعية وفق الكفاءة وليس وفق اعتبارات اخرى وان يظهر استعداد للتسامح الديني في سلوكه والابتعاد عن التعصب الديني والتطرف والميل الفرد الى تثبيت القيم والعادات الايجابية ونبذ السلبية ووفق هذا المنظور فان الفرد اذا تميز بهذه السمات كان سلوكه حديثا واذا لم يقبل بالتغيرات كان سلوكه تقليديا .

ثالثا : الاتجاه السلوكي : ويشمل الاتجاهات الحداثة المرتبطة ارتباطا وثيقا بالإداء السلوكي وهو من المجالات الملتصقة بالمجالات انفة الذكر ويأتي ضمنيا ضمن المظاهر السلوكية في المنظورين المجالي والتحليلي وان هذه الابعاد السلوكية التي يتضمنها المنظور السلوكي تظهر من خلال التمثل والنمذجة والتعزيز والتدعيم والإثابة والمكافأة والعقاب والتدرج من السهل الى الصعب ومن الجزء الى الكل . (Inkles&smith,1974, 7-143)

ويتبن من ذلك بان الفرد سلوكيته وأداءته الحياتية لابد من تتساير مع الحداثة والعصرنة من اجل الارتقاء وتحقيق سعادته في استعمال وتوجه نحو الحداثة والتحديث لما يتعلق باكتساب الخبرات الجديدة من الابتكارات الحديثة والعيش في الحاضر والتخطيط للمستقبل الافضل والاعتماد على النفس في تحديد مصيره وتحمل المسؤولية واحترام اراء الاخرين مع الاحتفاظ بوجهة نظره وان يحافظ على كرامة الاخرين كما يحافظ على كرامته وان لا يفرق بين الفرد وفق الجنس في الحقوق والواجبات ويتعد عن التعصب والتخندق الديني والطائفي والقومي وان يفكر في اثابة الاخرين وفق قدراتهم وما يقدمون من كفاءة لا وفق العلاقات الشخصية والمحسوبية وعلى الفرد الافادة من البيئة وتكيفها لصالحة .

وفد حدد (أليكس و سميث Alex & Smith)) خصائص شخصية الإنسان الحديث :-

1- مواطن متعلم مشارك في الشؤون العامة والتنظيمات المحلية والقومية والانتخابات ويجتهد في جعل نفسه قريباً من المجتمع .

2- يمتلك الكفاءة ومقتنع بانه قادر على التأثير في حياته وحياة مجتمعه .

3- يرفض السلبية والاستسلام والقدرية ويسترشد بنصائح أصحاب الخبرة والتخصص ومستقل بذاته إلى درجة كبيرة .

4- لابد ان يكون مرن متفتح عقلياً من اجل اكتساب الخبرات والأفكار الجديدة والرغبة في مقابلة الغرباء وإيمانه بحقوق المرأة المتنوعة . (Inkeles & Smith , 1971 , 290)

لهذا تحاول تتولى المؤسسة التربوية والتعليمية وفي كافة مجالاتها وعن طريق المناهج الدراسية والانشطة المدرسية والاكاديمية بأعداد الطلبة وتطوير قدراتهم وتوجهم في الافادة من التكنلوجيا وما يحصل من حداثة وتسخيرها لصالحهم من اجل بناء شخصيتهم , وتساعدهم في صقل مواهبهم وتطوير قابلياتهم وذلك لمواجهة الحياة وتحقيق النجاح والتفوق ومواكبة التغييرات التي تحصل والتكيف معها واستغلالها لصالحهم وتنظيم امور حياتهم بطريقة المثلى خدمة لهم وللمجتمع الذي يعيشون به .

ثانيا - نظرية ايمونز في الكفاحات (Personal Strivings Emmons Theory)

يرى ايمونز"Emmons, 1989" أن مضمون الكفاحات عند الفرد تتكون من عدة مواضيع وتشكيلات واصناف مختلفة ومنها الكفاح التحصيلي (الانجاز) او التوجه نحو المعرفة وقد تحصل صراعات بين الكفاحات من اجل انجاز او تحصيل هدف واحد مصطدم مع الانجاز للهدف الاخر وان حالة التوجه للهدف وتكميله الى حالة التكامل بين الكفاحات يشير له ايمونز على أنه حالة مفيدة, فان التحصيل لكفاح واحد قد يتم ادراكه على أنه مكملاً لأنجاز الآخر (Emmons, 1989, p.104). ويعتقد أن الكفاح هو سياق مترابط من الكفاحات الهادفة يحاول الشخص انجاز اهدافه التي يأمل الشخص انجازها في اوضاع مختلفة بشكل اعتيادي , وتشير الكفاحات بصورة عامة للانواع المميزة من الاهداف التي يحاول الافراد انجازها ويعمل على تنظيم وتكامل الاهداف الفردية وان هذه الكفاحات تتضمن جميع الاشياء التي يحاول الشخص الحصول عليها او تجربتها فضلاً عن الاشياء التي يحاول الشخص تجنبها، ويمكن ان تكون الكفاحات الشخصية اما سلبية او ايجابية (Pervin, 2003,324) . لهذا فقد وضح ايمونز (Emmons, 1988) مفهوم الكفاحات بانه السمة التي تعطي الحل الممكن لعملية عوامل الدافعية مثل الاهداف والمعتقدات وأنه حالة تحمل ودافعية كبيرة , وانها تزود وتعطي السياق من خلال السلوك الموجه للهدف المحدد وان الكفاحات تتكون من خواص وصفات وهذ الصفات تضم عدة عوامل كما يعتقد ان الاهداف متداخلة مع التحصيل او الانجاز (Emmons, 1988, 1040-1048) أن الكفاح التحصيلي هو تحقيق الهدف المحدد وإتمامه وهو مظهر من مظاهر الاجتهاد من اجل النجاح, وحسن الاداء والشعر بالرضا متعمدة على نفسها واثقة بانجازها عفوية في تصرفاتها والكفاح فهو المدى العريض للأهداف الشخصية والوصول الى الهدف الذي يكون مقبولاً (Emmons,1997,498), كما اكد ايمونز,Emmons ان هناك مميزات للكفاح لدى الفرد فقد اعدها فردية وفريدة من حيث الاهداف التي تشكل الكفاحات وان هذه الكفاحات تتكون من المعرفة والاداء السلوكي كما ان هذه الكفاحات قد تكون مرتبطة او مستقلة وغير ثابته ويمكن ان يتغير بتغير الحياة وتعكس الكفاحات الشخصية تطورنا المستمر خلال مدة الحياة. وقد يشعر الفرد بالارتياح وسعادة من خلال كفاحه ولكن قد يواجه

المشكلات والصمات في تحقيق كفاحاته وقد ينجح في تجنبها وتعدّ الكفاحات في جميع الاحوال واعية ومتوفرة للتعريف بالذات وأن الوضع المعمول به هو باستطاعة الناس التعريف بتقريره عندما يكونون قلقين في المحاولة لانجاز شيء.(Pervin,2003,325)
وقد وصف ايمونز الكفاح بانها اهداف يحاول الفرد على المستوى النموذجي انجازها وعبر مختلف المواقف ومن خلال العمل و السير في سلوكه الذي ينظر له على أنه اهداف ذات مستوى رئيسي وبصورة عامة فان الكفاحات هي الانواع المميزة من الاهداف التي يحاول الافراد انجازها وتعمل على تنظيم وتكامل الاهداف الفردية (Emmons 1986, 1058-1068). ولهذا يكافح الفرد باتجاه الهدف الايجابي كما يكافح لتجنب الهدف السلبي ويرى ان هناك صراع بين الاهداف , على الرغم بانه ينظر الى ان الكفاحات متداخلة وهذا الامر لابد منه من اجل تحقيق الكفاح المنشود والمراد تحقيقه في نظام كفاحه (Emmons, 1989, 104)
لذا نجد ايمونز وزملاؤه قد صنفوا الكفاحات الى عدة اصناف وهي :
أ - ايجابي "positive" ويكون الفرد اجتماعي مملوء بالسعادة والامل ولديه القدرة على حل المشكلات وصبورا ويحب مساعدة الآخرين والتفكير باحتياجاتهم . والفعل الإيجابي يؤدي الى نتائج إيجابية .
ب - سلبي "Negative" وهو التفكير المزعج وغير المحبوب للنفس ويفكر الفرد في السلبيات التي تعرض لها بالماضي ويقلق من المستقبل ويعيش بأحاسيس سلبية واعتقادات سلبية في الحاصر ويبتعد عن الاخرين ولا يحب الاقتراب ولا يسمعهم ويستفيد من نصائحهم بل يجعل حياته سلسلة من التحديات والمشاكل .
ج - ضمني (داخل الشخص) " intrapersonal" "مثل تجنب القلق حول المعوقات"
د - شخصي "interpersonal" هو القدرة على فهم الفرد لذاته وتقديرها وفهم دوافع ومشاعر الافراد الآخرين وتكوين العلاقات معهم ولديه المهارات التي تمكنه من اقناع الاخرين انه على صواب .
ه- التحصيل (الانجاز) "achievement" هو رغبة الفرد في تحقيق الهدف والتفوق قدر الامكان ويسعى لإشباع حاجاته وفق امكانياته .
و - الاندماج "affiliation" هو تكوين علاقة عاطفية ودية حميمية وهي في حد ذاتها تتسم بالتواصل والمشاركة وإقامة العلاقات مع الآخرين ليحبوني .
ز- الالفة "intimacy" وهي علاقة اجتماعية أو عاطفية بين اثنين أو أكثر. وتلعب دورًا رئيسيًّا في عملية التواصل والانسجام بين المتآلفين مثل "مساعدة الاصدقاء والاعتناء بهم"
ح - القوة "power" مثل " أجبار الاخرين ليكونوا متسمين بالألفة والتعاون في علاقاتهم"
ط- النمو او الصحة الشخصية "Growth / Personal Health" " تطوير القيمة الذاتية الايجابية"
ي- تقديم الذات " Self- Presentation" مثل " يكن مهتماً بالمظهر الجسدي دائماً"
ك - الاستقلال " Autonomy" مثل " اتخاذ القرارات بنفسي" (Pervin, 2003, 325)

ولهذا فان الكفاحات الشخصية تظهر بانها عدة أنواع من الاهداف يحاول الفرد انجازها من خلال مختلف المواقف وأن انجازها يؤدي الى الرفاهية الذاتية والشعور بالسعادة, وان انجاز الاهداف التي تحقق حالة الرفاهية الشخصية تعتمد على التقدم باتجاه مواجهة الاهداف فالمحافظة على الاهداف والابقاء عليها حالة مرغوبة وتعطي الارتفاع للتأثير الايجابي اما حالة عدم الوصول وبلوغ الهدف فلم تكن مرغوبة وتعطي الارتفاع للتأثير السلبي , فالأهداف التي يكافح الناس من أجل بلوغها او تجنبها والاهداف يتم ادراكها ليكون لها التأثير على المعرفة والسلوك , وأن العلاقات بين الكفاحات ليست تبادلية وهذا يعني انه يمكن لكفاح واحد التسهيل للاخر وليس العكس فعلى سبيل المثال "الحصول على درجات جيدة" سوف يسهل للتخرج وليس العكس عموماً فأن هكذا اختلاف هو سبب كون كفاح احدهم في التسلسل الهرمي اعلى من الاخر ويمكن ان يكون بسبب الارتباط المختلف مع الكفاحات الشخصية الاخرى . (Emmons,1996,313.316) . ويمكن القول ومن خلال الاطلاع على وجهة نظر ايمونز Emmons,1989 من ان الكفاح التحصيلي للفرد المتعلم هو انه شكلا من اشكال الاستعداد لتحقيق الانجاز وذلك عن طريق محاولته التركيز في العلم والحصول على المعلومات المعرفية والمهارات من خلال المناهج الدراسية والانشطة المدرسية المتاحة وتحسين اداءه العلمي والمهاري بشكل ايجابي ويثابر لتحقيق الأهداف المرسومة لحياته والوصول الى الانجاز, فالكفاح التحصيلي دافع شخصي وحاجه يحاول اشباعها وذلك من خلال الاجتهاد والسعي لحسن الاداء ، والتفوق والنجاح والشعور بالسعادة والرفاهية الشخصية .

الفصل الثالث :منهجية وإجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل تحديد المنهج المستخدم في الدراسة الحالية وهو المنهج الوصفي ،لأنه انسب المناهج واكثرها ملائمة لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات وتحديد مجتمع البحث واختيار عينة ممثلة منه، كما يتضمن أداة البحث والإجراءات المتبعة لتحقيق ذلك، إضافة الى الوسائل الإحصائية التي استعملت في معالجة البيانات، وهذه الإجراءات هي الجوانب الأساسية التي تفضي الى تحقيق أهداف البحث.

_أولاً : مجتمع البحث : يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة الجامعة المستنصرية من المرحلة الثانية للعام الدراسي 2019-2018 للدراسات الصباحية من التخصصات العلمية والانسانية للنوعين ذكور واناث.

ثانياً : عينة البحث: تتألف عينة البحث الحالي من طلبة المرحلة الثانية في الجامعة المستنصرية وقد تم سحب عينة بالطريقة العشوائية البسيطة من مجموع المجتمع الاصلي أذ بلغت العينة (200) طالب وطالبة . والجدول (1) يوضح ذلك .

الجدول (1) يوضح عينة البحث حسب النوع (الذكور - الاناث)

الكلية	التخصص	النوع		المجموع
		ذكور	اناث	
كلية التربية	الانساني	25	25	50
كلية الآداب	الانساني	25	25	50
كلية العلوم	العلمي	50	50	100
المجموع		100	100	200

ثالثاً: أداتا البحث: تحقيقا لأهداف البحث كان لابد من أستخدام أداة لقياس التوجه نحو الحداثة وأداة أخرى لقياس الكفاح التحصيلي عند طلبة الجامعة وفيما يأتي الإجراءات التي اتبعها الباحث لإعداد هذين المقياسين فقد تبنى الباحث مقياس الكفاح التحصيلي للباحثة(محمد 2014) عن اطروحتها(تقرير المصير والخبرة العاطفية وعلاقتهما بالكفاح التحصيلي لدى طلبة الجامعة) بعد التأكد من صدقه وثباته وسوف تذكر الخطوات المتبعة في ذلك بينما الأداة التي المراد استعمالها لقياس التوجه نحو الحداثة للطلبة فقد قام الباحث ببنائه وذلك نتيجة لأن الباحث لم يعثر على مقياس مناسب للتوجه نحو الحداثة يتفق مع أهداف البحث الحالي لذلك اتجه الباحث لبناء المقياس المذكور متبعاً الخطوات الآتية:

خطوات بناء المقياس :

أ - مراجعة الأدبيات السابقة : بهدف الحصول على فقرات ملائمة لأداة البحث, قام الباحث بمراجعة شاملة للأدبيات والدراسات ذات العلاقة بأداة البحث التي أتاحت له أفقاً واسعاً لفهم التوجه نحو الحداثة من الناحية النظرية والإجرائية .

ب - تحديد مجالات المقياس: تم ذلك بعد رجوع الباحث إلى عدد من الأدبيات والأطر النظرية ذات العلاقة توجه نحو الحداثة أعتمد الباحث تعريف انكليس و سمث Smith) (Inkles1976&وفق نظريته في الحداثة متبنياً تعريفه والذي ينص على (مجموعة مترابطة ومنسجمة من الاتجاهات العامة التي يتسم بها الفرد بسمات شخصية مميزة تعبر عن نفسها بسلوكه المميز في ميادين العمل الاجتماعي المختلفة.(19 ،1976، Smith&Inkles).اعتمد الباحث على هذا التعريف أساساً في بناء المقياس.

وقد تم تحديد مجالات المقياس وهي:

1 - الحداثة الاجتماعية : ويقصد بها اختيار الاساليب الصحيحة والفعالة في بناء العلاقات الاجتماعية واتخاذ القرارات الصائبة المنتجة في التعامل مع ا الآخرين .

2 - الحداثة التربوية : ويعني الافادة من تكنلوجيا والتطور العلمي في تحديث وسائل التعليم من اجل تنمية القدرات الابداعية وتوظيفها للفرد في عمليات التربية والتعليم .

3 – الحداثة الاقتصادية : وهي احداث تغيرا باتجاهات الفرد في توظيف المال والطاقة بشكل منظم علميا وتكنلوجيا في عمليات الانتاجية ونمائية .

4 - الحداثة السياسية : وهو مواكبة الفرد للتحديث السياسي في المجتمع والاهتمام بوسائل الاتصال الجمعي من اجل ان يأخذ دوره سياسيا .

ج- تحديد فقرات المقياس التي يتضمنها كل مجال: قام الباحث بصياغة (24) فقرة معتمداً في ذلك على بعض الأدبيات والمقاييس التي تناولت توجه نحو الحداثة وتم توزيعها على مجالات المقياس وهي لكل مجال (6) فقرات

4 - تصنيف وتصحيح فقرات المقياس: تم تصنيف المقياس إلى (12) فقرة ايجابية و(12) فقرة سلبية كما وضع الباحث خمسة بدائل امام كل فقرة هي (دائماً , غالباً , أحياناً , نادرا , لا).يتم تصحيح الفقرات الايجابية للمقياس بإعطاء (5) درجات للبديل دائماً و(4) للبديل أحياناً و(3) للبديل غالباً و(2) للبديل نادرا و(1) للبديل لا ، اما الفقرات السلبية فتعطى الدرجات بصورة معاكسة .

2- صلاحية الفقرات: بعد الانتهاء من أعداد المقياس بشكله الأولي من حيث فقراته وبدائل الإجابة تم عرضهُ على مجموعة من الخبراء عددهم (10) من المختصين في التربية وعلم النفس والاجتماع ملحق* بهدف تقدير مدى صلاحية الفقرات لقياس التوجه نحو الحداثة ، وفي ضوء الملاحظات التي أبداها الخبراء . تم تعديل الفقرات التي اظهرت عليها ملاحظات من قبل الخبراء وقد حصلت جميع الفقرات على موافقة أكثر من (80%) من قبلهم لذلك تم الإبقاء على جميع الفقرات .

3 - تحليل الفقرات (القوة التميزية) : لغرض استخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس توجه نحو الحداثة قام الباحث باستخدام أسلوب العينتين المستقلتين . بعد أن طبق أداة القياس على عينة ممثلة بلغت (200) طالب وطالبة وتم تصحيح استمارات المستجيبين وفق الأوزان المعطاة والتي تمت الإشارة إليها سابقاً وإيجاد الدرجة الكلية لكل استمارة وترتيبها تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة وحددت نسبة الـ(27%) من الاستمارات التي حصلت على أدنى درجة ، وظهرت النتائج ان جميع الفقرات مميزة وكانت قيمها اكبر من القيمة التائية (1.96) والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2) القوة التميزية لفقرات مقياس التوجه نحو الحداثة باستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمةالتائية المحسوبة
	وسط حسابي	انحراف معياري	وسط حسابي	انحراف معياري	
1	4.32	0.76	3.51	1.16	6.05
2	4.55	0.75	3.85	1.18	5.13
3	4.51	0.73	3.31	1.14	9.24
4	4.38	0.77	3.69	1.12	5.32
5	4.57	0.66	3.94	1.16	4.89
6	4.39	0.87	3.11	1.31	8.42
7	4.41	0.64	3.12	1.02	10.99
8	4.90	0.32	4.64	0.79	3.27
9	4.31	0.76	3.51	1.16	6.06
10	4.55	0.75	3.85	1.18	5.15
11	4.51	0.72	3.31	1.14	9.25
12	4.38	0.77	3.69	1.12	5.32
13	4.07	0.73	2.82	1.06	10.04
14	4.46	0.83	3.47	1.05	7.73
15	4.73	0.54	2.86	1.25	14.28
16	3.83	1.11	2.71	1.11	7.39
17	3.79	1.17	2.46	1.21	8.22
18	3.16	1.24	1.67	0.95	9.93
19	3.08	1.26	1.71	1.01	8.83
20	3.31	1.28	2.27	0.95	6.79
21	3.28	1.21	2.29	1.33	5.79
22	3.28	1.21	2.28	1.32	5.79
23	3.08	1.26	1.71	1.01	8.83
24	2.72	1.08	1.73	0.88	7.37

ي - علاقة درجة الفقرة بدرجة المقياس الكلية :

وقد تحقق هذا النوع من الهدف باستخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس, وقد أظهرت النتائج أن معاملات الارتباط قد تراوحت بين (0.32– 0.55) وكانت معاملات الارتباط جميعها دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) والجدول (3) يوضح ذلك .

الجدول (3) معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التوجه نحو الحداثة

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.50	7	0.51	13	0.45	19	0.52
2	0.41	8	0.42	14	0.33	20	0.42
3	0.54	9	0.51	15	0.40	21	0.46
4	0.34	10	0.44	16	0.42	22	0.47
5	0.52	11	0.52	17	0.51	23	0.32
6	0.55	12	0.42	18	0.53	24	0.52

الصدق الظاهري للمقياسين(التوجه نحو الحداثة – الكفاح التحصيلي)

يعد الصدق الظاهري المظهر العام للقياس وهو يشير الى ما يبدو من قدرة المقياس على قياس ما وضع من اجله (Anastasi ,1997,p.148). ولقد تم التأكد من هذا النوع من الصدق من خلال عرض فقرات المقياسين(التوجه نحو الحداثة – الكفاح التحصيلي) على مجموعة من المحكمين والخبراء في التربية علم النفس والبالغ عددهم(10)* وقد تراوح الصدق بين80% الى100% ويدل على أن فقرات المقياسين صادقة.

ثبات المقياسين بطريقة التجزئة النصفية:-

قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين الدرجات ذات التسلسل الفردي والزوجي لافراد عينة البحث والبالغة (50) طالب لمقياس (التوجه نحو الحداثة). وقد بلغ معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (0,73) ولأجل حساب ثبات الإختبار بصورة كاملة لجأ الباحث الى إستخدام معادلة سبيرمان براون لتصحيح معامل الارتباط فاصبح(0,85) وبهذا ووفقا للمعيار السابق يعد المقياس ثابت وكذلك بالنسبة لمقياس (الكفاح التحصيلي) وقد بلغ الثبات بالتجزئة النصفية (0,75) ولأجل حساب ثبات الإختبار بصورة كاملة لجأ الباحث الى إستخدام معادلة سبيرمان براون لتصحيح معامل الارتباط فاصبح(0,86) وبهذا يعد المقياس.

أسماء السادة الخبراء وبحسب درجاتهم العلمية والتخصص وموقع العمل *

أ. د أسامة حميد حسن	كلية التربوية المفتوحة - قسم العلوم التربوية / علم نفس النمو .
أ. .د إسماعيل إبراهيم علي	جامعة بغداد - كلية التربية/ابن الهيثم - قسم علم النفس / علم نفس تربوي
أ. د أنعام لفته العبيدي	جامعة بغداد - كلية الآداب - قسم علم النفس/ علم النفس الاجتماعي .
أ. د فاضل جبار الربيعي	الجامعة بغداد - كلية التربية - قسم الإرشاد النفسي / إرشاد .
أ. د محمد أنور السامرائي	جامعة بغداد- كلية التربية - ابن رشد / قسم العلوم التربوية والنفسية .
أ. د ناجي محمود النواب	جامعة بغداد - كلية التربية/ابن الهيثم- قسم علم النفس / علم النفس شخصية .
أ. م . د جبار وادي العقيلي	جامعة بغداد - كلية التربية/ابن الهيثم – ارشاد نفسي
أ. م.د. محمد عامر جميل	كلية التربوية المفتوحة / أدارة تربوية
أ . م . د. حيدر كريم الجزائري	الجامعة المستنصرية / علم النفس التربوي
م. د عيدان شهف كرم الله	كلية التربوية المفتوحة / ارشاد نفسي

2 - معادلة ألفا كرو نباخ (Alpha Cronbach):

ولأجل استخراج الثبات بهذه الطريقة، قام الباحث باستعمال عينة التجزئة النصفية نفسها ، ثم استعمال معامل الفا للاتساق الداخلي، وقد بلغ معامل الثبات لمقياس التوجه نحو الحداثة بلغ (0,87). بينما بلغ الثبات لمقياس الكفاح التحصيلي(0,88).وهذه الطريقة تعتمد على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى . ويشير نانلي إلى أن معامل الفا يزودنا بتقدير جيد للثبات في أغلب المواقف (Nunnally,1978,230) الدراسات السابقة التي لها علاقة بالموضوع.

وصف المقياسين (جودة الحياة والاحتجاج) بصيغتهما النهائية:

يتألف مقياس التوجه نحو الحداثة بصيغته النهائية من (24) فقرة ، تتراوح الدرجة الكلية للمقياس من أدنى درجة إلى أعلى درجة (24-120) ،وان المتوسط النظري للمقياس بلغ (72)، ويحتوي المقياس على (12) فقرة ايجابية و(12) فقرة سلبية . أما مقياس الكفاح التحصيلي المتبناة فيتألف بصيغته النهائية من (33) فقرة ، تتراوح الدرجة الكلية للمقياس من أدنى درجة إلى أعلى درجة (33- 165)، وان المتوسط النظري للمقياس بلغ (99)، ويحتوي المقياس على (28) فقرة ايجابية و(5) فقرة سلبية .

التطبيق النهائي

بعد استكمال إجراءات المقياسين والتأكد من صدقهما وثباتهما قام الباحث بتطبيقهما في آن واحد بصورتهما النهائية على عينة الدراسة التي بلغت (200) طالب وطالبة موزعين

بحسب الجنس والتخصص من الجامعة المستنصرية وقد شرح الباحث لأفراد العينة تعليمات المقياسين وطريقة الإجابة عليهما وقد بلغ متوسط مدة الاستجابة على المقياسين (30) دقيقة0

الوسائل الإحصائية:1- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين .2 . معامل ارتباط بيرسون : 3 - معامل سبيرمان براون للتصحيح 4 - الاختبار التائي لعينة واحدة.

الفصل الرابع :عرض النتائج ومناقشتها

أولاً : عرض النتائج

الهدف الاول: التعرف على مستوى التوجه نحو الحداثة لدى طلبة الجامعة 0

لغرض تحقيق هذا الهدف، قام الباحث بحساب متوسط الدرجات عينة البحث المتمثلة بطلبة الجامعة على مقياس التوجه نحو الحداثة وقد بلغ (95,16) وبانحراف معياري وقدره (13,12)، بمقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (72) درجة وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (24,73) درجة وهي ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (59) .

الجدول (1)

ألأختبار التائي لدلالة للفرق بين متو سط الفرضي والمتوسط الحسابي لطلبة الجامعة على مقياس التوجه نحو الحداثة

العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
200	95,16	13,12	72	24,73	1,96	0,05	دالة

تشير النتيجة بان عينة البحث من طلبة الجامعة لديهم توجه نحو الحداثة وانهم مندفعين في الحصول على المعلومات المتنوعة في مجالات الحياة وبطرق واساليب متعددة ومصادر مختلفة ويمكن تفسير هذه النتيجة بتوفر التكنلوجيا الحديثة والانترنيت ذلك العالم الافتراضي الذي يحتوي على كم هائل من المعلومات بتنوعها وتعدد مصادرها فضلا عن وجود عدد كبير للقنوات الفضائية كوسيلة لنقل المعلومات والخبرات والأفكار الجديدة ، ولهذا فان الطلبة يحصلون على معلومات كبيرة على الرغم من الظروف الصعبة والمعاناة التي يمرون بها هم بصفة خاصة وافراد المجتمع العراقي بصفة عامة الا ان لديهم القدرة على والاصرار والرغبة وتحدي هذه الظروف من اجل التواصل مع العالم اجتماعيا وسياسيا ومعرفيا كما ان الدور التي تلعبه المؤسسة التربوية من ما تقدمه من اثراء ومعلومات علمية وتربوية في الجانب الجامعي فضلا عن التراكمات من المعلومات التي حصل عليه الطالب قبل دخوله الجامعة وتتفق هذه النتيجة من وجهة النظر المتبناة (Inkeles & smith,1958) والتي تنص على ان الفرد يهتم ويتساير مع الحداثة والعصرنة من اجل الارتقاء وتحقيق سعادته واكتساب الخبرات الجديدة من الابتكارات

الحديثة والعيش في الحاضر والتخطيط للمستقبل الافضل كما ركزت هذه النظرية على اهمية دور مؤسسات المجتمع كافة وبالتحديد المؤسسات التعليمية لتحديث عقول الافراد وشخصياتهم وتحويلها من الجمود الى المرونة ، حيث ان الفرد يواجه باستمرار مرحلة من التغيير الحضاري في كافة مجالات الحياة وتؤكد هذه النظرية على اهمية دور وسائل الاتصال كونها تزود الفرد بمعلومات حضارية (Inkeles&smith,1958: 42)

الهدف الثاني: التعرف على مستوى الكفاح التحصيلي لدى طلبة الجامعة 0

لغرض تحقيق هذا الهدف، قام الباحث بحساب متوسط الدرجات عينة البحث من طلبة الجامعة على مقياس الكفاح التحصيلي وقد بلغ (112,36) وبانحراف معياري وقدره (16,18)، بمقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (99) درجة وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت(11,72) درجة وهي ذات دلالة أحصائية عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (59) والجدول (2) يوضح ذلك .

الجدول (1)

ألأختبار التائي لدلالة للفرق بين متوسط الفرضي والمتوسط الحسابي للطلبة على مقياس الكفاح التحصيلي

العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
60	112,36	16,18	99	11,72	1,96	0,05	دالة

اظهرت النتائج في الجدول اعلاه ان افراد عينة البحث الحالي من طلبة الجامعة لديهم مستوى مقبول من الاستعداد والكفاح التحصيلي وانهم يتمتعون بدرجة من الاندفاع نحو الحصول على تحصيل دراسي يليق بهم كطلبة جامعيين يطمحون للحصول على اعلى الدرجات في المواد الدراسية وانجاز مهامهم بشكل ايجابي ويحاولون التنافس بينهم للوصول في اعلى درجات الانجاز وتحقيق الاهداف المراد تحقيقها والنجاح وتتفق هذه النتيجة مع وجهة نظر ايمونز (Emmons ,1986) والتي نصت على ان طلبة ال جامعة يركزون في دراستهم ويكافحون في اكتساب المعرفة لتحقيق الانجاز وذلك عن طريق الحصولعلى المعلومات من المناهج الدراسية والانشطة الجامعية المتاحة وتحسين اداءه العلمي والمهاري بشكل ايجابي ويثابر لتحقيق الأهداف المرسومة لحياته والوصول الى الانجاز, فالكفاح التحصيلي دافع شخصي وحاجه يحاول اشباعها وذلك من خلال الاجتهاد والسعي لحسن الاداء ، والتفوق والنجاح والشعور بالسعادة والرفاهية الشخصية .أن الكفاح هو سياق مترابط من الكفاحات الهادفة يحاول الشخص انجاز اهدافه التي يأمل الشخص انجازها في اوضاع مختلفة بشكل اعتيادي لذلك يعمل المتعلم على تنظيم وتكامل الاهداف الفردية من اجل تحقيق وانجاز الاهداف (Pervin, 2003, p.324) . واتفقت نتيجة هذه الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (Emmons ,1986, P.1058) التي بينت

ان افراد العينة من طلبة الجامعة كانت لديهم دافعية للكفاحات وان تحقيق الكفاحات كما اتفقت هذه النتيجة ايضا مع دراسة (Sheldon & Emmons ,1995, P.39) التي بينت ان افراد العينة من طلبة الجامعة كان لديهم مستوى عالٍ من الدافعية للكفاح وهم الاكثر اندماجاً مع كفاحاتهم والاكثر نجاحاً وتكاملاً, واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (محمد 2014) .

الهدف الثالث: التعرف على العلاقة بين التوجه نحو الحداثة وعلاقتها بالكفاح التحصيلي لدى طلبة الجامعة وللتعرف على طبيعة العلاقة بين التوجه نحو الحداثة وعلاقتها بالكفاح التحصيلي لدى طلبة الجامعة قام الباحث باستخراج معامل ارتباط (بيرسون) بين_التوجه نحو الحداثة وعلاقتها بالكفاح التحصيلي لدى طلبة الجامعة تبين أن هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين التوجه نحو الحداثة وعلاقتها بالكفاح التحصيلي لدى طلبة الجامعة ، والجدول (3) يوضح ذلك

جدول (3)

معامل الارتباط بين التوجه نحو الحداثة وعلاقتها بالكفاح التحصيلي لدى طلبة الجامعة

العدد	معامل الارتباط بين التوجه نحو الحداثة وعلاقتها بالكفاح التحصيلي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة 0,05
200	0,69	7,13	1,96	دالة

وتشير النتيجة في الجدول اعلاه وجود علاقة ارتباطية بين التوجه نحو الحداثة والكفاح التحصيلي لدى عينة البحث وهم طلبة الجامعة وهذا يدل على المعلومات التي يحصل عليها الطلبة من التطور التكنلوجي والانترنيت ووسائل التواصل المعرفي والاجتماعي يسخرها الطلبة في الانجاز والكفاح والنجاح الدراسي بشكل الصحيح والايجابي وتحقيق اهدافهم التي يسعون اليها ويحاولون الوصول الى مستوى عال من التفوق والنجاح وهم في نهاية مشوارهم الدراسي الاولي في الجامعة .

الاستنتاجات

1. يتضح من النتائج أن طلبة الجامعة يسعون للتعرف على ما هو جديد من معرفة واكتشافات من خلال التكنلوجيا المتوفرة والتي احدثت تطورات سريعة في الجانب التقني واستعمالها بشكل الامثل
2. كما أظهرت النتائج أن طلبة الجامعة يهتمون بدراستهم ويكافحون من اجل الوصول الى تحقيق اهدافهم وغاياتهم العلمية في التفوق والسعادة الشخصية من خلال التميز في دراستهم .

3. تبين أن هناك علاقة أرتباطية بين التوجه نحو الحداثة وعلاقتها بالكفاح التحصيلي لدى الطلبة بمستوى عال من الدلالة وهذا يدل غلى ان الطلبة يسخرون التطور العلمي في دراستهم الجامعية.

التوصيات

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي

1. عقد نوات ومحاضرات وورش عمل من اجل تأهيل الطلبة ومساعدتهم في استعمال التكنلوجيا بشكل الامثل والمفيد من اجل رفع كفاءتهم وقدرتهم المعرفية وتطويرها .
2. ضرورة عمل الجامعة على تدعيم دور التحديث والحداثة لدى الطلبة عن طريق تحديث المناهج الدراسية بما يتلاءم مع التطورات والمستجدات في المجتمع ، وتقوية العلاقة بين الجامعة ومؤسسات المجتمع المختلفة من خلال الزيارات الميدانية والندوات والبحوث العلمية وإشراك طلبة الجامعة فيها .
3 . حث الطلبة على المذاكرة والمطالعة بالأساليب الصحيحة والكفاح والدافعية من أجل رفع المستوى الدراسي والحصول على اعلى الدرجات والتحصيل العلمي وتحقيق ألانجاز.

المقترحات

في ضوء نتائج البحث يقترح الباحث ما يأتي

1. إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على تلاميذ المرحلة الابتدائية والثانوية.
2. إجراء دراسة للتعرف على التوجه نحو الحداثة وعلاقتها بالسلوك الايجابي لدى طلبة الاعدادية
3. إجراء دراسة للتعرف على الكفاح التحصيلي وعلاقته بكل من التصورات البديلة او النسق المعرفي.

المصادر

1- البديري ، شيماء نصيف عناد (2006) . تقديم المساعدة وعلاقته بدرجة الصلة بين مقدم المساعدة ومستلمها. رسالة ماجستير. كلية الآداب . الجامعة المستنصرية .
2- الجابري ، محمد عابد (1991) . التراث والحداثة : دراسات ومناقشات " ، بيروت . مركز الوحدة العربية .
3- الجرباوي ، علي (1986) : نقد المفهوم الغربي للتحديث . مجلة العلوم الاجتماعية ، المجلد (14) ، العدد (4).
4- الحكاك , وجدان جعفر , (2009),الصلابة النفسية والاطمئنان النفسي وعلاقتهما بالابداع العلمي والنفسي لدى طلبة الجامعة ,اطروحة دكتورا غير منشورة , كلية الاداب , جامعة بغداد .
5- الزغلول، عماد عبدالرحيم والهنداوي، علي فالح (2004): مدخل إلى علم النفس.
6- الداهري، صالح حسن والكبيسي وهيب مجيد ، (2000)علم النفس العام، دار الكندي للنشر والتوزيع، الاردن .
7- الشيخ ، عمرو جهاد صليبي (1986) : دور الجامعة الاردنية في تنمية اتجاهات الحداثة عند طلبتها .مجلة العلوم الاجتماعية ، المجلد (14) ، العدد (4).
8- عباس ، فيصل (1983) : اشكالات المعالجة النفسية . دار المسيرة بيروت.
9- عبد الدائم ، عبد الله (2000) : مستقبل الثقافة العربية والتحديات التي تواجهها ، مجلة المستقبل العربي ، العدد (260) ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت.
10- علي ، الهام فاضل عباس (2001) . الصحة النفسية وعلاقتها بموقع الضبط والجنس والعمر لطلبة المرحلة الثانوية . (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية/ابن رشد ، جامعة بغداد.
11- العيسى ، جهينة سلطان . (1979) التحديث في المجتمع القطري المعاصر ، ط1 ، الكويت ، شركة كاظمة للنشر والتوزيع والترجمة .
12- الكناني، إبراهيم عبد الحسن وعيسى، مصطفى محمد ومحمود، محمد مهدي، (1994): علم النفس العام، بغداد، وزارة التربية.
13- محمد , سلمى عبيد (2014) . تقرير المصير والخبرة العاطفية وعلاقتهما بالكفاح التحصيلي لدى طلبة الجامعة
اطروحة دكتوراه كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم / جامعة بغداد .
14- مخيمر ، صلاح (1975) : المدخل الى الصحة النفسية . مكتبة الانجلو المصرية القاهرة.
15- المغربي ، سعد (1988) . التنمية والقيم . مسلمات ومبادئ ، مجلة علم النفس، العدد (7) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر.
16- النوري ، قيس (1990) . افاق التغيير الاجتماعي ، النظرية والتنموية ، جامعة بغداد ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .
17- Emmons, R. A. (2003) The Psychology ultimate concerns: Motivation and spirituality in personality. New York: Guilford Press.
18- Emmons, R.A. (1986). Personal strivings: An approach to personality and subjective well-being. Journal of personality and social psychology, 51, 1058-1068.
19- Emmons, R.A. (1996). Striving and feeling-personal goals and subjective wellbeing. In P.M. Gollwitzer & J.A. Bargh (Eds). The

psychology of action: Linking cognition and motivation to behavior. (PP. 313-337). New York: Guilford press.
20- Emmons, R.A. (1997). Motives and life goals. In R. Hogan, J. Johnson & Briggs (Eds). Handbook of personality psychology, PP. 485-511. USA: Academic press.
21- Emmons, R.A., & King, L.A. (1989). Personal striving differentiation and effective reactivity. Journal of personality and social psychology, 56, 478-484.
22- Emmons, R.A., & King, L.A., (1988). Conflict among personal strivings: Immediate and long-learn implications for psychological and physical well-being. Journal of personality and social psychology, 54, PP. 1040-1048.
23- Inkeles Alex and David Smith (1971): Becoming Modern Individual Change In Six Developing countries. Cambridge Mass Hard University Press.
24- Inkeles, A. and smith, D. (1976): Becoming Modern Individual Change In Six Developing Countries. 2 nd. Ed., Harvard University. Press. America.
25- Kokonyei, C.Y., Reinhardt, M., Pajkassy, P., Kiss, B., & Demetrovics, Z. (2008). Characteristics of personal strivings and their relationship with life satisfaction. Journal Romanian Association for Cognitive Science, Vol. XII, No. 4, PP. 409-433.
26- Leibowitz-Levy, Stacey, (2008). Goals, affect and appraisal with within the stressful transaction. Doctor thesis, University of the Witwatersrand, Johannesburg.
27- Moffitt, K.H., Singer, J.A., (1994). Continuity in the life story: self-defining memories, affect and approach/avoidance personal strivings, journal of personality, Vol. 62, No. 1, PP. 21-44.
28- Pervin, Lawrence A., (2003): The science of personality, second edition, Oxford University press.